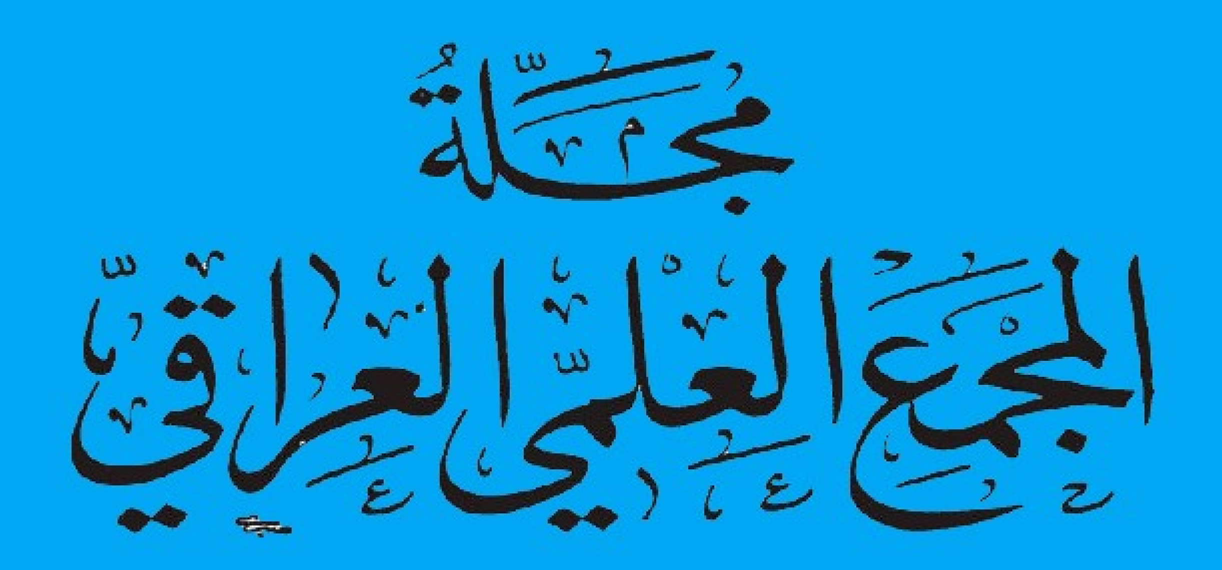


أصل تسمية الخليج العربي



الأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي

أستاذ الجغرافية والدراسات السكانية بجامعة بغداد

فصلية محكمة أنشئت سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م

الجزء الثاني ــ المجلد السبعون

أيّار ٢٠٢٣م ــ شوال ١٤٤٤هـ

أصل تسمية الخليج العربي

الأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي
أستاذ الجغرافية والدراسات السكانية بجامعة بغداد

الملخص:

إن شخصية الخليج العربي قديمة قدم الخليج نفسه وإن تسمية الخليج العربي بإسمه هذا مستمر ومثبت تاريخياً منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، بينما الوجود " الفارسي هناك– على ضفته الشرقية– مستحدث ولا يعود لأكثر من الدولة الصفوية (١٥٠١–١٧٣٦م)". وقد تقررت شخصية الخليج العربي بصفة مؤكدة منذ عام ١٢هـ/٦٣٣م، أي منذ معركة (ذات السلاسل) في كاظمة بين العرب والفرس زمن ملكهم كسرى، وإنتشرت القبائل العربية في الساحل الشرقي للخليج (الجهة الإيرانية) وبخاصة قبيلتي كعب وتميم. وقد أكد شخصية الخليج العربي الكاتب الفرنسي (جان جاك بيرير) منذ المعركة المذكورة.

أما أصل تسمية (الخليج الفارسي) وشيوعها لدى الأوساط الغربية فإنه يرجع الى ما توارثوه عن الإغريق، وقائدهم نياركوس، الذين لم يتمكنوا من التعرف الا على الشاطئ الشرقي المحادد لبلاد فارس من الخليج. أثناء عودتهم من الهند في عام ٣٢٦ ق.م، كما يظهر في خارطة العالم لـ(بطليموس اليوناني) في أواسط القرن الثاني الميلادي. وبعد ترجمة هذه الخارطة الى اللغة العربية بقيت (التسمية الفارسية) للخليج في العهود اللاحقة للفتوحات الإسلامية.

وأطلق حمد الله المستوفي القزويني (٧٤٠هـ/١٣٣٩م) في خارطته بالفارسية على الخليج إسم (بحر عمان). وسمي أيضاً بـ (خليج البصرة) منذ الفتح الاسلامي وإستمرت الى نهاية العهد العثماني. كما وردت هذه التسمية في الخارطة التركية تحت رقم (١١٠) المرسومة سنة ١٦٥٤–١٦٥٥م والمنشورة في كتاب تاريخ الخرائط.

وأكد (جون بيير فينون)، في مجلة "اللوموند" الفرنسية تسميته بالخليج العربي، وبتأييد من (خارطة لوكانور) التي يرجع تاريخها الى نهاية القرن السادس عشر والتي تحمل التسمية اللاتينية (سينوس أرابيكوس) Sein Arabique أي البحر أو(الخليج العربي).

وقال الرحالة الالماني (كارستن نيبور) في عام ١٧٦١:" العرب، هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للإمبراطورية الفارسية، من مصب الفرات الى مصب السند على وجه التقريب"، منذ عهد "أول ملوك الفرس (القرن السادس قبل الميلاد)". وأن أكبر العشائر هناك كانت عشيرتي الهولة وكعب. أما الفرس فقد وجدهم نيبور لا يملكون سفناً ويعيشون على الزراعة في المنطقة الممتدة بين بوشهر ورأس بردستان.

The Origin of The Name "Arabian Gulf"

Prof. Dr. Abbas Fadhil Al Saadi

Professor of Geography and Population Studies / University of Baghdad

Abstract

The character of the Arabian Gulf is as old as the Gulf itself, and naming the Arabian Gulf by its name has been continuous and historically dictated for more than three thousand years, while the "Persian presence there – on its eastern bank- is new and does not go back to more than the Safavid state (1501-1736 AD)". The character of the Arabian Gulf has been decided with certainty since 12 AH/633 AD, that is, since the battle of (That al-Salasil) in Kadhma between the Arabs and the Persians at the time of their king Khosrow, and the Arab tribes spread on the eastern coast of the Gulf (The Iranian side), especially the Kaab and Tamim tribes. The character of the Arabian Gulf has been confirmed by the French writer (Jean- Jacques Perrier) since the mentioned battle.

As for the origin of the name (Persian Gulf) and its prevalence among Western circles, it is due to what they inherited from the Greeks, and their leader Niarchos, who were only able to identify the eastern shore bordering Persia from the Gulf during their return from India in 326 BC, as it appears on the world map of (Ptolemy the Greek) in the middle of the second century AD. The (Persian designation) for the Gulf, remained in the subsequent eras of the Islamic conquests after translating this map into Arabic.

Hamdallah al-Mustawfi al-Qazwini (740 AH/1339 AD) named the Gulf as (the Sea of Oman) in his Persian map. It was also called (The Basra Gulf) since the Islamic conquest and continued until the end of the Ottoman era. This name was also mentioned in the Turkish map under No. (110), drawn in 1654-1655 AD and published in the History of Maps' book.

Jean Pierre Vignon confirmed, in the French magazine "Le Monde", that it was called the Arabian Gulf, with the support of the "Locanor map" dating back to the end of the sixteenth century and

bearing the Latin appellation Sein Arabique, meaning the sea or (The Arabian Gulf).

The German traveler (Carsten Niebuhr) said in 1761: “The Arabs are the ones who own almost all the sea coasts of the Persian Empire, from the mouth of the Euphrates to the mouth of the Indus River,” since the sea of the “first king of the Persians (6th century BC)”. And that the largest tribes there were the Hawla and Ka’ab. As for the Persians, Nippur found them not having ships and living on agriculture in the area extending between Bushehr and Bardestan.

المقدمة:

يهدف البحث الذي نحن بصدده الى الكشف عن أصل تسمية الخليج العربي وتطورها، وأصل تسميته بالخليج الفارسي. وفي ضوء ذلك تتحدد **مشكلة البحث** بتساؤلٍ مفاده: ما أصل تسمية الخليج العربي؟ وهل له تسمياتٍ أخرى؟

إن الإجابة عن هذا التساؤل يمثل **فرضية البحث** القائلة أن هذا الخليج سُمي بالعربي لأن جميع مَنْ يسكن حوله هم من السكان العرب سواء في ساحله الغربي أو الشرقي. ومَنْ سماه بغير ذلك فقد جانب الصواب لأن التاريخ والجغرافية والخرائط القديمة لا تسعفه.

أما **المنهج** المستخدم فهو الوصف الجغرافي والمنهج التاريخي حيث أثبتت مصادر التاريخ والخرائط القديمة في شتى العصور صحة ما ذهبنا إليه، ودحضت مَنْ قال بغير ما ذهب إليه البحث.

التسميات القديمة للخليج العربي

أطلقت النقوش العراقية القديمة، من سومرية وأكدية وآشورية، أسماء عدة على الخليج العربي منها (بحر أرض الإله). وظل هذا الإسم مستخدماً لغاية الألف الثالثة قبل الميلاد[١]. وعثر على نقش تعود معلوماته الى الملك سرجون الأكدي سنة ٢٨٧٢ ق.م أشير فيه الى تسمية الخليج العربي بإسم (البحر الأدنى أوالبحر الأسفل)[٢] Lower Sea، ويقابله البحر العلوي Upper Sea، وهو البحر المتوسط. ثم أصبح إسمه (بحر الشرق الكبير) أو (بحر شروق الشمس) أو (بحر الشمس العظيم). وظل هذا الإسم مستخدماً حتى الألف الثاني ق. م. كما سمي بـ(بحر بلاد الكلدانيين) في الألف الأول قبل الميلاد[٣]. وأُطلق عليه أيضاً

---

[١] أحمد مجدي، خطوات في الجغرافية: الخليج العربي بين الأطماع والحقائق التاريخية. راجع الموقع على النت: http://schritte. wordpress/2102/05/05

[٢] عبد الجبار ناجي، حوض الخليج العربي، ج٢، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٣، ص٣٨٣.

[٣] سامي سعيد الأحمد، الخليج العربي في التاريخ القديم، هيئة كتابة التاريخ: سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص٧.

إسم (بحر الجنوب) خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد[٤]. كذلك سمي بـ(البحر الكبير)[٥]. وأطلق عليه الآشوريون إسم (نار مرتو) أي البحر المرّ[٦]. أيضاً سمي بـ(بحر بلاد البلدان)[٧].

لماذا سُمي بالخليج العربي؟

الشخصية العربية للخليج قديمة قدم الخليج نفسه، وقد تقررت بصفة مؤكدة منذ عام ١٢هـ/٦٣٣م، أي منذ معركة (ذات السلاسل) في كاظمة بين العرب والفرس زمن ملكهم كسرى، حيث كان يحكم العراق قائده هرمز وإستيلاء المحررين العرب على مدينة البصرة الواقعة على شط العرب وتوغلهم في بلاد فارس. فضلاً عن إنتشار قبائل عربية في الوقت الحاضر على الساحل الشرقي (الجهة الإيرانية) وبخاصة قبيلتي كعب وتميم. وقد أكد شخصية الخليج العربي الكاتب الفرنسي (جان جاك بيرير) منذ المعركة المذكورة وبها كانت نهاية سلطان الاكاسرة[٨].

أما أصل إلتصاق (التسمية الفارسية) بالخليج وشيوعها لدى الأوساط الغربية فإنه يرجع الى ما توارثوه عن الإغريق الذين لم يتمكنوا من التعرف إلّا على الشاطئ الشرقي المحادد لبلاد فارس من الخليج. وهو كل ما إستطاع أن يكتشفه الأميرال (نياركوس أو نيارخوس) قائد الأسطول المقدوني في حملة الإسكندر الأكبر على الشرق الآسيوي أثناء عودته من الهند في عام ٣٢٦ ق.م[٩]، كما يظهر في خارطة العالم لـ(ايرطوتينس) اليوناني المتوفى سنة ١٩٦ ق.م، وخارطة العالم لـ(بطليموس اليوناني) في أواسط القرن الثاني الميلادي[١٠].

وعندما ترجمت خرائط بطليموس الى اللغة العربية بقيت (التسمية الفارسية) للخليج، وإستمرت عند الرومان والكتاب من عرب وأجانب، وكذلك خلال الفتوحات الإسلامية في القرون

---

[٤] أحمد مجدي، مصدر سابق، نت.

[٥] سامي سعيد الأحمد، مصدر سابق، ص٧.

[٦] أحمد مجدي، مصدر سابق. راجع الموقع على النت:

forums. roro44..net/457422.htm/

[٧] يحيى الحربي، التاريخ والجغرافية تدحض المزاعم الإيرانية. راجع الموقع على النت:

www.arab-eng./vb/eng202699

[٨] الكلية العسكرية (العراقية)، من تاريخ الخليج العربي، السلسلة الثقافية العسكرية، مطبعة الكلية العسكرية، بغداد، ١٩٧٢، ص٣١.

[٩] محمد متولي، حوض الخليج العربي، ج١، ط٣، مكتبة الإنجلو المصرية، سلسلة (٦)، القاهرة، ١٩٧٨، ص١٤.

[١٠] أحمد سوسة، العراق في الخوارط القديمة، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٩، خارطة ٩و١٠.

الثلاثة الأولى للهجرة. فعن طريق اليونان، أي عن طريق بطليموس، إذن تسربت (التسمية الفارسية) للغرب[١١].

وإذا كان أبناء فارس من الميديين والساسانيين قد إستطاعوا في عهد كورش في مراحل زمنية متقطعة من بعده، من بسط سيادتهم على البصرة والبحرين ومسقط وغيرها من المراكز على الجانب الآخر من الخليج فإن ذلك لم يدم طويلاً، بل كان لوقت قصير، ولم ينجم عنه أي تغيير في التركيب الديموغرافي والإثنولوجي والإجتماعي في الجانب العربي(الجانب الغربي من الخليج) على نقيض ما حدث في الجانب الفارسي(الجانب الشرقي) عندما إندمج العرب تحت لواء الإسلام الى ما وراء جبال بختياري (في ايران)[١٢].

وقديماً كان العرب يسمونه بإسم خليج عمان أو خليج البصرة أو خليج البحرين، لأن هذه المدن كانت تسيطر على مياهه وسواحله في مراحل متعاقبة وتتخذ منه منطلقاً للسفن التي تمخر عبابه وتسيطر على مياهه.

وسمي الخليج حيناً من الدهر بإسم (البحر الإرتيري) Erythraean وتعني البحر الأحمر باللغة اليونانية. وورد بهذا الإسم عند سترابون (٦٤ ق.م-١٩م) أو (٥٨ ق.م-٢٣م)، وفي أحيان أخرى سماه (أرابيكوس)، بمعنى الخليج العربي[١٣]. وفي حديث لـ(سترابون) عن مدينة ميسان أشار فيه الى أن خاراكس (المحمرة) هي"مدينة واقعة على النهاية القصوى للخليج العربي".

وفي الأصل فإن مصطلح (البحر الإرتيري) إستعمله المؤرخ اليوناني (هيرودوتس) ليشير الى البحر الأحمر الحالي والخليج العربي والمحيط الهندي معاً بإعتبارها بحار متصلة مع بعضها. وبعد حملة (نياركوس) بقي المؤرخ الروماني (بليني) Pliny في القرن الأول للميلاد يستعمل مصطلح (بحر العرب) أو (الخليج العربي) لوصف مدينة أهوازية قرب مصب نهر دجلة. وكذلك بقي جزء من خرائط الأوربيين يشير الى الخليج بإسم (الخليج العربي). وبهذا الشأن قال (بليني):" خاراكس- المحمرة- مدينة تقع في الطرف الأقصى من الخليج العربي، حيث يبدأ الجزء الأشد بروزاً من العربية السعيدة، والمدينة مبنية على مرتفع إصطناعي واقع الى يمين نهر دجلة والى يسار نهر أولاوس، أما الرقعة المشيدة عليها والبالغ طولها ثلاثة أميال فتقع بين هذين النهرين"[١٤].

---

[١١] إبراهيم شوكة، "تفكير العرب الجغرافي وعلاقة اليونان به وحقيقة كتاب (جغرافيا لبطليموس) وأصالته"، مجلة الاستاذ (تصدرها كلية التربية بجامعة بغداد)، المجلد ٩(بعدديه)، ١٩٦١، ص٢٠.

[١٢] محمد متولي، مصدر سابق، ج١، ص١٤-١٥.

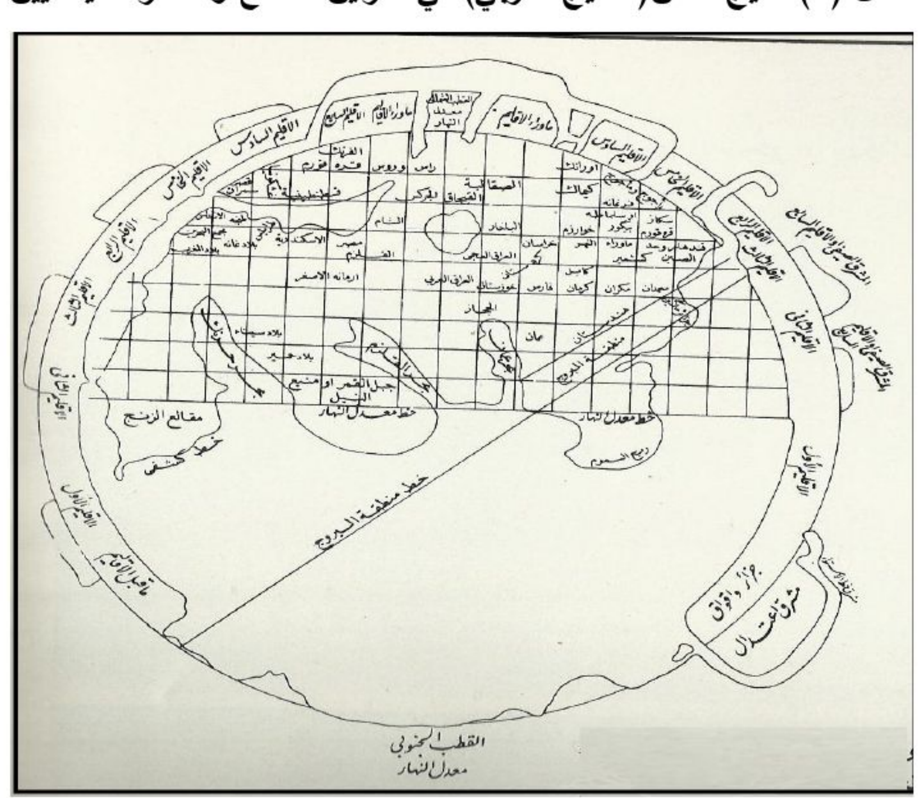
[١٣] فؤاد جميل،" الخليج العربي في مدونات المؤرخين والبلدانيين الاقدمين"، مجلة سومر، ج١-٢، المجلد٢٢، ١٩٦٦، ص٤٠-٤٢، عبد الجبار ناجي، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤١.

[١٤] احمد مجدي، مصدر سابق، نت.

وأطلق البلخي (المتوفى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م) على الخليج إسم (بحر فارس والبصرة). في حين ورد في خارطة حمد الله المستوفي الفارسي القزويني (٧٤٠هـ/١٣٣٩م) في كتابه "نزهة القلوب" الذي وضعه بالفارسية إسم (بحر عمان)(١٥). وبعض الكتب من أصول فارسية يكتبون أحياناً الإسمين معاً (العربي الفارسي)(١٦). وأطلق جغرافيو فارس في القرن الرابع الهجري عليه إسم (خليج العراق)(١٧).

وسمي أيضاً ببحر البصرة (أو خليج البصرة)، وتعود هذه التسمية الى الفتح الإسلامي في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). وظل النحويون الأوائل يستعملون هذه التسمية مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٦٠هـ) وعلماء الدين مثل إبن تيمية. وإن كان إسم (بحر فارس) إستمر شائعاً ابان العصر الإسلامي. وبخاصةً بين المسلمين الفرس، حتى ان البعض يستعمل الإسمين معاً في مكان واحد. لكن تسميته بـ(الخليج العربي) بقيت أيضاً مستعملة. يقول

الشكل (١) **خليج عمان(الخليج العربي) في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين**



المصدر: **دونالد هولي، عُمان ونهضتها الحديثة، مؤسسة ستايسي الدولية، لندن، ١٩٧٧، ص١٨**

---

(١٥) احمد سوسة، مصدر سابق، خارطة ١٢و خارطة ٣٥.

(١٦) يحيى الحربي، مصدر سابق، نت.

(١٧) V. Minorsky, Hudud Al-Alam, Regions of the world, London, 1937, p. 52.

الدكتور عماد الحفيظ:" إن تسمية الخليج العربي ظلت معروفة منذ قبل الإسلام وإستمرت الى ما بعد الإسلام لدى سكان شبه الجزيرة العربية وما جاورها".

وتسمية (خليج البصرة) كانت شائعة في الوثائق العائدة الى العهد العثماني وما تزال تستخدم على نطاق ضيق في بعض الأقطار العربية ومنها العراق. وذكره بهذا الإسم صاحب تاج العروس. ونقلوا عن الأصمعي أن جزيرة العرب تمتد من أقصى عدن أبين الى اطراء (أي أطراف) الشام، هذا هو الطول، والعرض من جدة الى ريف العراق[١٨].

وذكر الهمداني ان جزيرة العرب تقع في شرقها عمان والبحرين وكاظمة والبصرة، وبوسطها الحجاز وارض نجد والعروض، وسبب تلك التسمية لأن اللسان العربي يسود في جميع اجزائها بما في ذلك الخليج العربي[١٩].

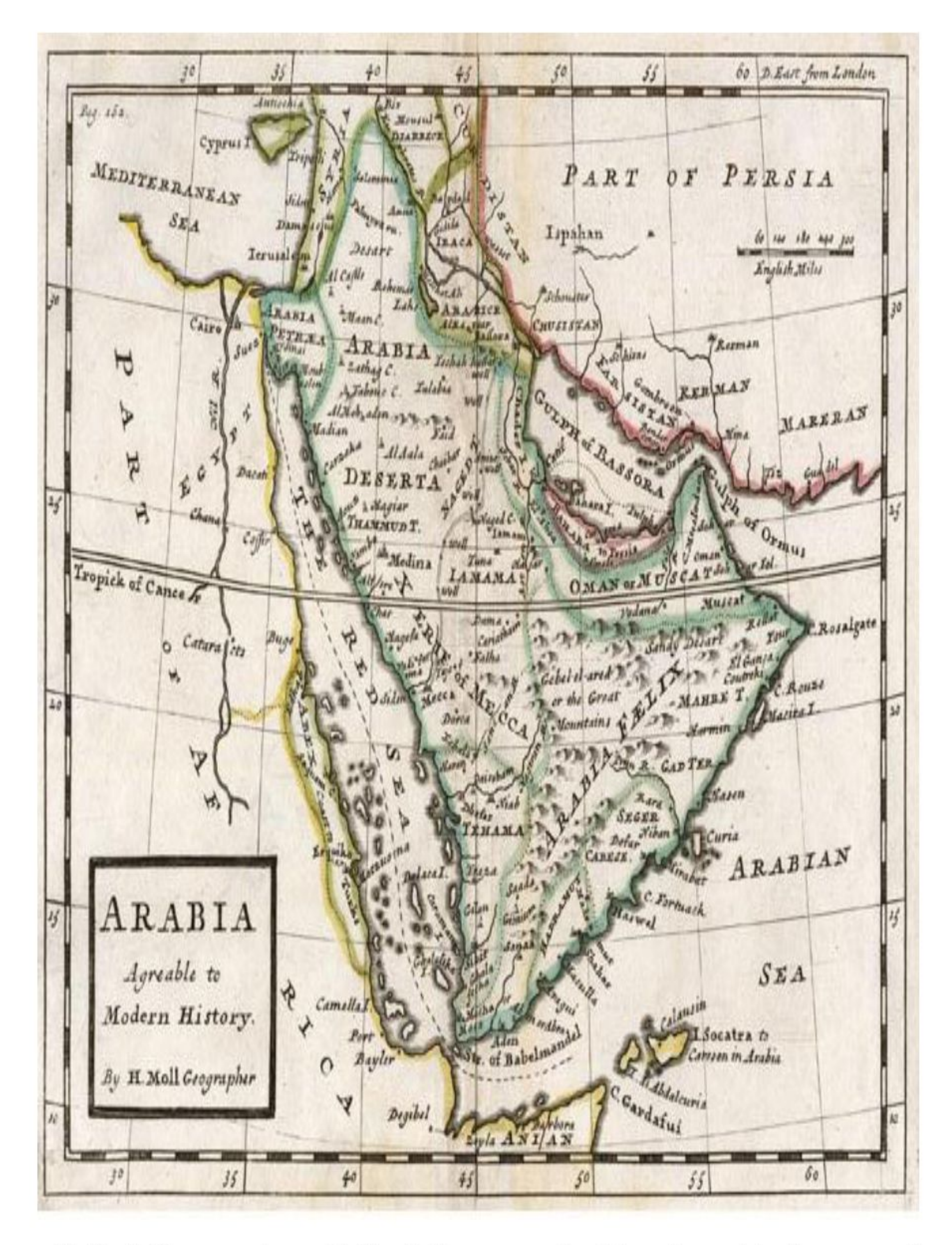
---

[١٨] يحيى الحربي، مصدر سابق.

[١٩] راعي الهدباء، الخليج العربي سيبقى عربياً.. وإلا فليمحوا التواجد العربي من التاريخ إن استطاعوا- منتديات قصيمي نت: ملتقيات كل العرب. انظر الموقع:

www. qassimy.com/vb////showthread.php??p=9723427

الشكل (٢) **خليج البصرة** (الخليج العربي)



المصدر: **H.Moll Geographer, Gulf of Bassora, Arabia: Agreable to Modern History.**

وجاء ذكر (بصرة كورفري)، أي خليج البصرة في الخارطة التركية تحت رقم (١١٠) المرسومة سنة ١٦٥٤-١٦٥٥ والمنشورة في كتاب "تاريخ الخرائط"[٢٠].

وجهة النظر الإيرانية حول تسمية الخليج (بالفارسي)

ترى إيران أن لها الحق في السيطرة على سائر الخليج العربي، وإن سواحله الغربية كانت مستعمرات تابعة لمملكة فارس قبل الإسلام، أي أنها كانت تابعة للإمبراطورية الساسانية التي تأسست قبل ظهور السيد المسيح بستة قرون. وبعد سقوط الدولة العباسية كان الخليج يعد جزءاً من السيادة الإيرانية وحتى دخول البرتغاليين الى المنطقة سنة ١٥٠٧م. وإن تسمية (الخليج الفارسي) هي التسمية الوحيدة للخليج. هذه هي الحجج الإيرانية حول تسمية الخليج.

وبعد أن كتبت مؤسسة "ناشيونال جيوغرافيك" National Geographic إسم الخليج العربي الى جانب الخليج الفارسي في أطلسها الجديد، وإشارتها الى أن الجزر الثلاث محتلة من قبل إيران غضب القوميون الفرس وإتهموا المؤسسة بتلقي الرشاوي. وإتخذت حكومة إيران إجراءات لمنع دخول مطبوعات الجمعية الوطنية للجغرافيا الى إيران. وفي ١٥ حزيران _يونيو) ٢٠٠٦ قامت الحكومة المذكورة بمنع مجلة (الايكونومست) The Economist من دخول إيران لمجرد أنها تضمنت خارطة عليها تسمية (الخليج) بدون ذكر (الفارسي).

غير أن الحقائق التاريخية تدحض أقوال الفرس حيث ان الجزريين (الساميين) أو العرب القدامى والقادمين من الجزيرة العربية كانوا قد سبقوا الإمبراطورية الساسانية في وجودهم شرقي الخليج العربي وغربه.

وجهة النظر العربية وقدم تسمية الخليج العربي

تعد تسمية الخليج العربي بإسمه هذا الى عهود تاريخية موغلة في القدم، الى عهد اليونان والرومان. وأن الوجود العربي على الساحل الشرقي للخليج العربي مستمر ومثبت تاريخياً منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، بينما الوجود " الفارسي هناك- على ضفته الشرقية- مستحدث ولا يعود لأكثر من الدولة الصفوية (١٥٠١-١٧٣٦م)"[٢١].

وتأكيداً لما تقدم كتب (جون بيير فينون)، أستاذ المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية

---

(٢٠) R.A.Skelton,The History of Cartography, London,1964

(عن: محمد سعيد الحديثي،" مفهوم الخليج العربي الجغرافي"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد، المجلد العاشر، ١٩٧٨، ص٣٧٠.

(٢١) احمد مجدي، مصدر سابق، نت.

في باريس في كانون الثاني ١٩٩٠ دراسة في مجلة "اللوموند" الفرنسية حول الخليج تؤكد تسميته بالخليج العربي. فقامت السفارة الايرانية بالإحتجاج،وكتبت رداً عليه. فرد هو الآخر رداً مدعوماً بالحجج العلمية، وقدم (خارطة لوكانور) التي يرجع تاريخها الى نهاية القرن السادس عشر والتي تحمل التسمية اللاتينية (سينوس ارابيكوس) Sein Arabique أي "البحر العربي". وقال: " لقد عثرت على أكثر من وثيقة وخارطة في المكتبة الوطنية في باريس تثبت بصورة قاطعة تسميته بـ(الخليج العربي) وجميعها تدحض وجهة النظر الإيرانية"[٢٢].

وأكد (جون بيير) وجهة نظره فيما تضمنته خارطة (جوهين سبيد) التي نُشرت عام ١٩٥٦ تحت إسم الامبراطورية التركية حيث ورد في الخارطة تسميته بـ (بحر القطيف) ثم (الخليج العربي)، وبالتالي دحض (جون بيير) Jean pierre مزاعم الإيرانيين وأكد أن تسمية (الخليج الفارسي) الشائعة حديثاً بين الجغرافيين الأوربيين جاءت نتيجة توجه مسبق وإبتدعته الدول الإستعمارية خاصةً إيطاليا[٢٣] (انظر الخارطة الفرنسية الشكل٣).

وأوضح المؤرخ الايراني (أحمد كسروي) أن قبائل بكر بن وائل، وبني حنظلة وغيرهما كانت تسيطر على الإقليم قبل مجيئ الإسلام. ثم خضعت القبائل العربية للمناذرة من سنة ٣٦٨م الى سنة ٦٣٣م. وبعد الفتح الإسلامي إندمجت هذه القبائل في القبائل العربية الأكبر منها والتي إستوطنت المنطقة في السنوات الأولى للفتح الإسلامي الذي قضى على الإمبراطورية الساسانية[٢٤].

وقد غير المؤرخ الانكليزي (رود ريك أوين) رأيه حينما كان يسمي الخليج (بالفارسي) بعد أن إتضحت له الحقيقة عن كثب فقال:" إن الحقائق والإنصاف يقتضيان بتسميته الخليج العربي".

وفي السياق نفسه قال (كارستن نيبور)، الرحالة الجغرافي الألماني، الذي قام برحلة الى الخليج العربي في عام ١٧٦١. وورد في كتابه (رحلات في الجزيرة العربية) الذي صدر في عام ١٧٧٢، ص١٣٧ وما بعدها قال:" لقد أخطأ جغرافيونا (أي جغرافيو الغرب)، على ما أعتقد حين صوروا لنا جزءاً من الجزيرة العربية خاضعاً لحكم الفرس لأن العرب، خلافاً لذلك، هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للأمبراطورية الفارسية، من مصب الفرات الى مصب السند على

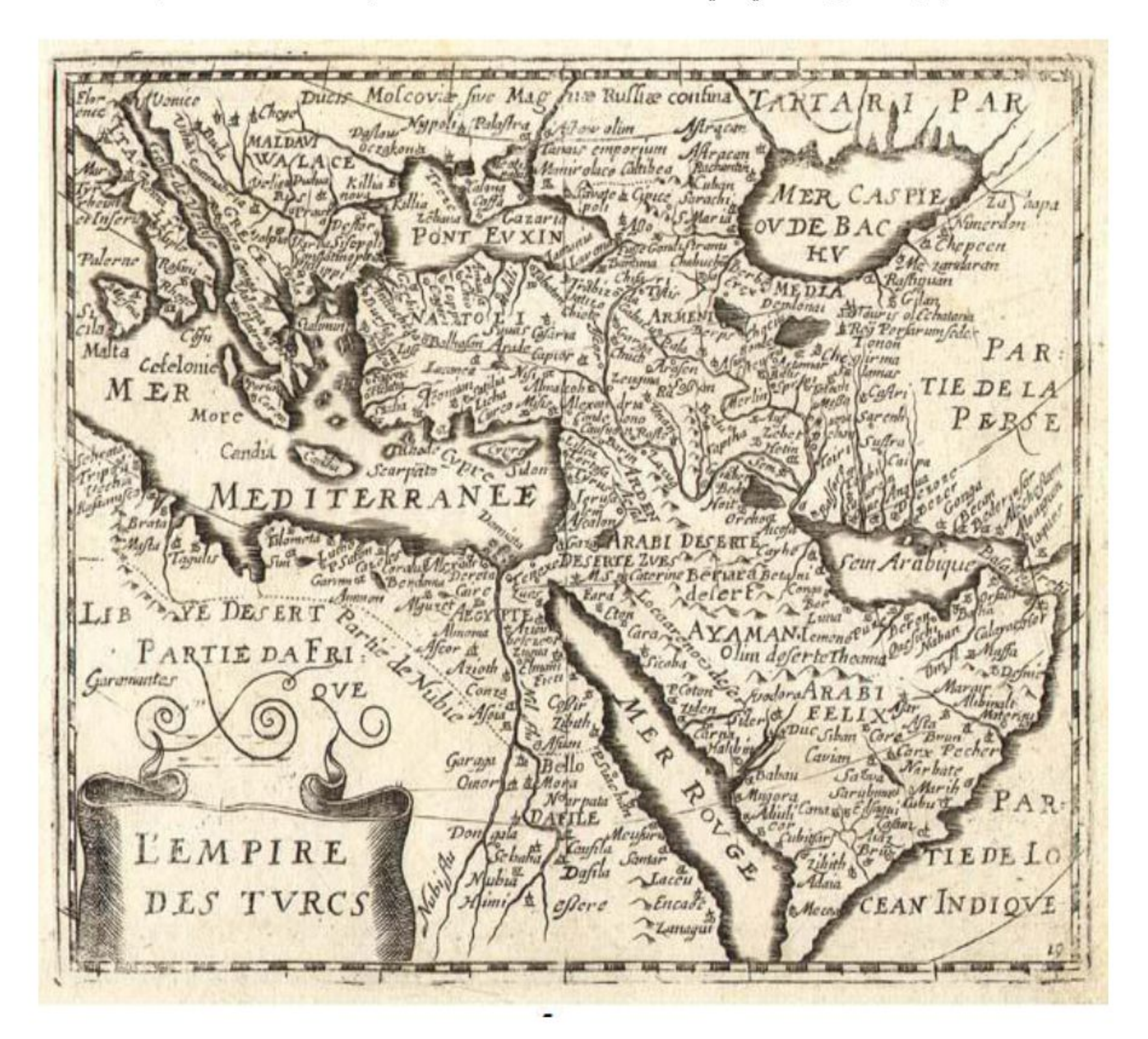
---

[٢٢] يحيى الحربي، مصدر سابق، راعي الهدباء، مصدر سابق، نت.

[٢٣] المصدر نفسه.

[٢٤] يحيى الحربي، مصدر سابق، شفيق الرشيدات" عربستان الجزء العربي المغتصب". بحث مقدم للمؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب، القاهرة، مطبعة عبدو وانور احمد، القاهرة، فبراير ١٩٦٧، ص٣٦.

الشكل (٣) الخليج العربي في نهاية القرن السادس عشر (الخريطة الفرنسية)



المصدر : L'EMPIRE DES TVRCS, Sein Arabique

وجه التقريب"(٢٥). وقال نيبور ايضاً:" إن هذه المستعمرات العربية (على السواحل الفارسية) نشأت في عهد أول ملوك الفرس (القرن السادس قبل الميلاد)". وقال ايضاً:"..... إن القبائل القاطنة على طول الساحل الجنوبي لبلاد فارس إستقرت على الخليج قبل فتوحات الخلفاء وقد حافظت دوماً على إستقلالها...". إن ملوك الفرس لم يتمكنوا قط "من أن يكونوا أسياد ساحل البحر في بلادهم الخاصة، لكنهم تحملوا صابرين على مضض أن يبقى هذا الساحل ملكاً للعرب..."(٢٦). وذكر أيضاً ان أكبر العشائر هناك كانت عشيرة الهولة التي كانت تمتلك

---

(٢٥) عن: حسن صالح شهاب، اضواء على تاريخ اليمن البحري، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٨١، ص١٨٥، شفيق الرشيدات، مصدر سابق، ص٣٤-٣٥.

(٢٦) شفيق الرشيدات، مصدر سابق، ص٣٥.

الأراضي من بندر عباس الى رأس بردستان وجميع الموانئ الواقعة على هذا الساحل (الشرقي). والى الشمال من بوشهر تتواجد بكثرة عشيرة كعب العربية. أما الفرس فقد وجدهم – نيبور – لا يملكون سفناً ويعيشون على الزراعة في المنطقة الممتدة بين بوشهر ورأس بردستان(٢٧).

والفرس شعب جبال وخيول فقط وليس شعب بحار وبعيدينى عن البحار المفتوحة أصلاً. وبهذا الصدد قال (سيربرسي سايكس) Sykes:" إن السياسة البحرية التي كان يتبعها (نادر شاه الأفشاري) لا تتماشى وتأثير العوامل الطبيعية –اي على نقيضها– والتي جعلت ميول الناس وسلوكهم في إيران تنفر وتكره ركوب البحر الذي تفصلهم عنه حواجز جبلية شاهقة". ويقصد بها جبال زاكروس التي تحد وتفصل بين إقليم الاهواز (العربي) وفارس"(٢٨). لذلك قام الإيرانيون بإستخدام العرب كبحارة لأسطولهم وأسندوا لهم قيادته بالرغم من معرفتهم أن العرب لايشعرون لهم بالولاء والإخلاص.

ومما يعزز عروبة الخليج أن ثلثي سواحله البالغ طولها ٣٣٠٠ كم تطل على بلدان عربية، بينما تطل إيران على حوالي ثلثها فقط. والأهم من ذلك أن السواحل الإيرانية تقطنها قبائل عربية سواء في الشمال (إقليم الأهواز) أو في الجنوب. والسواحل الواقعة الى الشرق من ميناء بندر عباس كانت تسيطر عليه دولة القواسم الى أن ضمتها إيران، وبالتالي من الأولى تسمية الخليج المذكور بالخليج العربي وفق تواجد السكان الذين يعيشون من حوله.

فمنذ عام ١٧٦٣ تمت سيطرة القواسم على الساحلين الشرقي والغربي للخليج العربي القريبين من مدخله. كما كانوا يسيطرون على جزيرة قشم، ومدينة لنجه ولفت وشناص على الساحل الشرقي. وكان شيوخ القواسم يمارسون نشاطاً ملحوظاً على هذه الجزر والموانئ إستناداً الى وثائق تأريخية كثيرة تثبت ذلك(٢٩). وبقي ميناء بندر عباس وميناء ميناب وجزيرة هرمز والجزر الأخرى القريبة منها بقيت حتى عام ١٨٦٨ تحت سيطرة حكام عمان. كما حكمت أسر عربية أخرى حتى عام ١٨٥٢ منطقة بوشهر وميناء ريق وجزيرة خرج الملاصقة له، فضلاً عن جزيرة حيري(٣٠).

وصدق قول الشيخ بكر أبو زيد في كتابه "معجم المناهي اللفظية" أن تسمية الخليج الفارسي هي من أغاليط المؤرخين، وهذه التسمية باطلة تأريخياً وواقعاً. كيف يكون (الخليج فارسياً) وكل

---

(٢٧) عن: حسن صالح شهاب، مصدر سابق، ص١٨٥.

(٢٨) أحمد مجدي، مصدر سابق، نت.

(٢٩) المصدر نفسه، نت.

(٣٠) لؤي بحري، الأطماع الأجنبية في جزيرة أبو موسى العربية، وزارة الاعلام/ دائرة شؤون الخليج العربي، سلسلة إعرف وطنك (رقم ٢)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧١، ص٤.

ما يحيط به أرض عربية من لحمة جزيرة العرب، وسكانه عرب خلص، يحيطون به إحاطة السوار بالمعصم. وبالتالي وبحسب ما يقول الدكتور صلاح العقاد:" ليس من الخليج شيئ فارسي إلا إسمه".

وقد وجدت إيران دعماً، على إصرارها على التسمية الفارسية للخليج العربي، من الأوساط الإستعمارية، وكما يقول الكاتب الفرنسي (ميشال فوشيه) في كتابه (تخوم وحدود) إن الخليج العربي الذي سمي بالخليج الفارسي بسبب النفوذ القوي والتاريخي لأيران، وجد دعماً من الستراتيجية الأمريكية في زمن الشاه والقائمة على دعمه ودعم جيشه لتحقيق الأمن الإقليمي في حماية النفط.

الخاتمة:

إتضح أن تسمية الخليج العربي بالخليج الفارسي باطلة وليس لها أساس تاريخي وتدحظها الجغرافية، فالسكان العرب يحيطون بالخليج المذكور من جميع الجهات، إحاطة السوار بالمعصم. ونختتم البحث بقول الكاتب اللبناني بالشؤون السوقية (الستراتيجية) نبيل خليفة: " ليس الخلاف بين العرب والإيرانيين مجرد خلاف لفظي حول الإسم، وإنما هو خلاف يعكس صراعاً سياسياً وقومياً ذا أبعاد ومضامين ستراتيجية، خلاصتها: مَنْ له الهيمنة على الخليج يهيمن على مياهه وجزره ونفطه ومواقعه الستراتيجية وأمنه وثرواته"(٣١).

المصادر:

١. الأحمد، سامي سعيد، الخليج العربي في التاريخ القديم، هيئة كتابة التاريخ: سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.

٢. بحري، لؤي ، الأطماع الأجنبية في جزيرة أبو موسى العربية، وزارة الإعلام/ دائرة شؤون الخليج العربي، سلسلة إعرف وطنك (رقم ٢)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧١.

٣. جميل، فؤاد،" الخليج العربي في مدونات المؤرخين والبلدانيين الأقدمين"، مجلة سومر، ج١-٢، المجلد٢٢، ١٩٦٦.

٤. الحديثي، محمد سعيد،" مفهوم الخليج العربي الجغرافي"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد، المجلد العاشر، ١٩٧٨.

٥. الحربي، يحيى، التاريخ والجغرافية تدحض المزاعم الايرانية. راجع الموقع على النت: www.arab-eng./vb/eng202699

٦. الرشيدات، شفيق،" عربستان الجزء العربي المغتصب". بحث مقدم للمؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب، القاهرة، مطبعة عبدو وأنور أحمد، القاهرة، فبراير ١٩٦٧.

٧. سوسة، أحمد، العراق في الخوارط القديمة، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٩.

٨. شهاب، حسن صالح، أضواء على تاريخ اليمن البحري، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٨١.

٩. شوكة، إبراهيم ،"تفكير العرب الجغرافي وعلاقة اليونان به وحقيقة كتاب (جغرافيا لبطليموس)وأصالته"، مجلة الاستاذ (تصدرها كلية التربية بجامعة بغداد)، المجلد ٩(بعدديه)، ١٩٦١.

١٠. صحيفة دار الحياة، بيروت، ١٤ أغسطس ٢٠٠٥.

١١. الكلية العسكرية (العراقية)، من تاريخ الخليج العربي، السلسلة الثقافية العسكرية، مطبعة الكلية العسكرية، بغداد، ١٩٧٢.

(٣١) صحيفة دار الحياة، بيروت، ١٤ أغسطس ٢٠٠٥.

١٢. متولي، محمد، حوض الخليج العربي، ج١، ط٣، مكتبة الإنجلو المصرية، سلسلة (٦)، القاهرة، ١٩٧٨.

١٣. مجدي، أحمد، خطوات في الجغرافية: الخليج العربي بين الأطماع والحقائق التاريخية. راجع الموقع على النت:
http://schritte. wordpress/2102/05/05

١٤. ناجي، عبد الجبار، حوض الخليج العربي، ج٢، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٣.

١٥. هولي، دونالد، عُمان **ونهضتها الحديثة، مؤسسة ستايسي الدولية، لندن، ١٩٧٧.**

١٦. الهدباء، راعي، الخليج العربي سيبقى عربياً.. وإلا فليمحوا التواجد العربي من التاريخ إن إستطاعوا- منتديات قصيمي نت: ملتقيات كل العرب. أنظر الموقع:
www. qassimy.com/v//showthread.php??p=9723427

المصادر الأجنلية

1. L'EMPIRE DES TVRCS, Sein Arabique .

2. Minorsky, V., Hudud Al-Alam, Regions of the world, London, 1937.

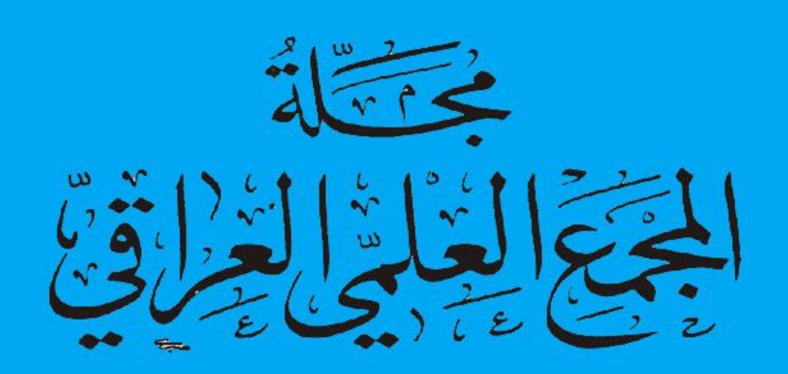
3. **Moll, H. Geographer, Gulf of Bassora, Arabia: Agreable to Modern History.**

4 Skelton, R. A.The History of Cartography, London,1964.

المحتويـــات

الجزء الثاني/المجلد السبعون





فصلية محكمة أنشئت سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م

الجزء الثاني ـ المجلد السبعون

أيّار ٢٠٢٣م ـ شوال ١٤٤٤هـ